



اسم المقال: عرض رسائل واطاريح (اثر التواجد العسكري الامريكى على النظام السياسي في العراق)

اسم الكاتب: د. ستار الدليمي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/46>

تاريخ الاسترداد: 2024/10/07 05:13 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



اثر التواجد العسكري الامريكى على النظام السياسى فى العراق (*)

عرض
الدكتور ستار الدليمى

البترول فى العراق منذ الثلاثينيات وتوسعت بعد الحرب العالمية الثانية بسبب ضعف المنافسة التى كانت تتلقاها من الدول الاستعمارية مثل فرنسا وبريطانيا. لكنها من جانب آخر جوبهت بتحدى تمثل بثورة ١٩٥٨ التى اصدرت قانون رقم (٥٨) والذي تضمن انتزاع اغلب مناطق الامتياز التى كانت تتمتع بها الشركات الامريكىة، وبعد ازمة النفط العالمية عام ١٩٧٣ اصبح من اولويات السياسة الامريكىة هو فرض السيطرة على المناطق المنتجة للنفط حتى وان كانت بالطرق العسكرية.

اما من الناحية السياسية، فكان التنافس الامريكى - السوفيتى الدافع الرئيس فى مد السيطرة الامريكىة على المناطق الحيوية، لذلك سعت الولايات المتحدة لربط منطقة الشرق الاوسط بسلسلة من الاحلاف كان من بينها البيان الثلاثى الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٠، ومنظمة الدفاع عن الشرق الاوسط عام

اثارت مسألة احتلال الولايات المتحدة للعراق جدلاً واسعاً حول نية الاولى المبينة مسبقاً واجتهادها لاستغلال الظروف المناسبة لتحقيق اهدافها المرسومة، حيث عكست هذه التغييرات طبيعة الفكر الاستراتيجى الامريكى وكذلك السياسة التى من المفترض تطبيقها لجعل معظم دول المنطقة تحت السيطرة الكاملة والشبه كاملة لها. يحاول الباحث فى هذه الرسالة ان يثبت فرضية مفادها بان الولايات المتحدة لم تكن صادقة فى طرح مسوغاتها حول الحرب على العراق، انما اشار الواقع الى ان فى داخل هذه المبررات كانت اسباب عبرت بشكل او باخر عن النية الحقيقية لهذا الاحتلال.

انقسم التوجه الامريكى نحو العراق فى بداية القرن العشرين الى قسمين:

تمثل الاول الجانب الاقتصادى، حيث استطاعت الشركات الامريكىة ان تحصل على امتيازات لاستثمار

(*) رسالة ماجستير تقدم بها الطالب راند شهاب، ونوقشت فى كلية العلوم السياسية-جامعة بغداد ٢٠٠٥.

هناك علاقة بين النظام السابق وتنظيم القاعدة والتي قد تكون غير قابلة للتصديق بسبب التناقض الايديولوجي. نتج عن الاحتلال الامريكي للعراق انهيار دولة باكملها وحدث فراغ في السلطة والاجهزة القادرة على حفظ امن البلاد، لذلك مر العراق بعدة مراحل من التطورات السياسية كان من ابرزها حلول حاكم مدني امريكي و بروز مجلس الحكم العراقي الذي ضم ٢٥ عضواً، ثم تطورت الحالة الى تسلم مقاليد السلطة شكلياً الى حكومة مؤقتة في ٣٠ حزيران ٢٠٠٤ و سن قانون ادارة الدولة الذي تضمن عدة تشريعات مهمة منها ما يتعلق بتنظيم امور الانتخابات و اقرار مبدأ الفيدرالية وغيرها من التشريعات ذات الاهمية في المراحل القادمة من مستقبل العراق.

توصل الباحث الى نتائج عديدة منها ان العراق اصبح بشكل او باخر تحت السيطرة الامريكية وعليه فان العمل على اخفاء مظاهر الاحتلال تعد قضية ضرورية والذي بدوره يعطي للحكومات المتعاقبة فرصة لتحقيق الاهداف الوطنية. نتيجة اخرى تمثلت بضرورة ان تتصرف الاحزاب والقوى السياسية في هذه الظروف وفق ما يتناسب مع مصلحة البلاد بهدف تحقيق استقلال فعلي وتأسيس دولة ديمقراطية قائمة على اساس صحيح.

١٩٥٣، ثم حلف بغداد عام ١٩٥٥. وبسبب فشل هذه الاحلاف اتخذت السياسة الامريكية منحى اخر تمثل باعلان الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي اصدره عام ١٩٨٠ والذي دعا فيه الى استخدام القوة العسكرية للدفاع عن المصالح الحيوية الامريكية في الخليج العربي. وقد تجسد هذا الاعلان بانشاء قوة الانتشار السريع والتي تطورت فيما بعد لتشكيل القيادة المركزية للولايات المتحدة.

احدثت حرب الخليج الثانية منعطفاً في تاريخ المنطقة، حيث اتجه التفكير الامريكي بعد الحرب الى اعادة ترتيب قوائمه في المنطقة ضمن صياغة جديدة، وقد اقتضت السياسة الامريكية ان تبقى او تحتفظ بقوة عسكرية ضد أي تهديد لمصالحها في العالم ابتداءً بمنطقة الشرق الاوسط التي لا تزال تشكل مصدر قلق ممتد على الولايات المتحدة ان توصل تواجداتها للمادي لمدة طويلة عبر انشاء تحالف اقليمي ضروري يتطلب وجود عسكري دائم في منطقة الخليج العربي.

استخدمت الولايات المتحدة مبررات لتسوية احتلالها للعراق كان احدها نزع اسلحة الدمار الشامل باعتبار ان امتلاك النظام السابق لهذه الاسلحة يشكل خطراً على المصالح الامريكية بالدرجة الاولى. كما تمثلت سياسة مكافحة الارهاب مبرراً اخر للسياسة الامريكية في احتلالها العراق على اثر احداث ١١ ايلول باعتبار ان